

فاعلية برنامج معرفي بيئي في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من محاولي الانتحار بمراكز السموم

دميانة جريس فايق ميخائيل⁽¹⁾ – محمد رزق البحيري⁽²⁾ – أحمد عصمت شومان⁽³⁾

(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
(3) كلية الطب، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام البرنامج المعرفي البيئي في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى محاولي الانتحار واستمرارية هذه الفاعلية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذي تصميم المجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة حيث استخدام الأساليب الإحصائية (اختبار مان ويتني-ويلكوكسون) وطبق البحث الأدوات التالية مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، واختبار ذكاء لريفن. وتم إجراء القياسات المختلفة: القبلية والبعدية والتتبعية لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة من خلال مقياس اضطراب الشخصية الحدية من وبرنامج معرفي بيئي، وأظهرت أهم النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لدى أفراد العينة التجريبية لصالح القياس البعدى لمقياس اضطراب الشخصية الحدية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدى والتتبعي لدى أفراد عينة الدراسة التجريبية في مقياس اضطراب الشخصية. وأسفرت النتائج أيضاً عن انخفاض أعراض الشخصية الحدية لدى أفراد المجموعة التجريبية خلال القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلي من ناحية. ومقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية أخرى كانت جميع الفروق دالة إحصائياً. كما كشفت النتائج اتفاق الأدوات السيكمترية في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المعرفي البيئي في خفض اضطراب الشخصية الحدية وهذه النتائج تدعم فاعلية البرنامج في خفض اضطراب الشخصية الحدية وتحقق صحة فروض الدراسة. وفي ضوء ضوء هذه النتائج تمت صياغة مجموعة من التوصيات، وكانت أهم التوصيات الكشف عن اضطراب الشخصية الحدية بين المراهقين من خلال المسوحات النفسية وتقديم الرعاية النفسية والتعليم النفسي لمن يحتاج، إقامة ندوات للأباء للتعرف على البرنامج، لمعرفة كيفية التعامل السليم مع أبنائهم ومساعدتهم على الاكتشاف المبكر للاضطراب).

الكلمات المفتاحية: البرنامج المعرفي البيئي – اضطراب الشخصية الحدية – محاولي الانتحار

مقدمة الدراسة

الشخصية الإنسانية تركيب معقد البنیان، متعدد الأبعاد، وهي نتاج تفاعل البيئة مع الصفات الجسدية والنفسية الموروثة والمكتسبة ومجموعة من القيم والتقاليد والعواطف، فأى اضطراب في هذه الشخصية الإنسانية سيؤثر هذا الاضطراب في الصحة العامة على صورة الشخص عن نفسه. العلاقات العاطفية غير دائمة والانفعالات القاسية والانديفاع. فاضطرابات الشخصية تؤثر على طريقة التفكير والشعور والتصرف التي تجعل الشخص مختلفاً عن الآخرين. وتتأثر شخصية الفرد بالتجارب والبيئة المحيطة والخصائص الموروثة. عادةً ما تظل شخصية الفرد كما هي بمرور الوقت، ويظهر الأشخاص المصابون باضطراب الشخصية تفكيراً أكثر جموداً وسلوكيات وأفعال تجعل من الصعب عليهم التكيف مع الموقف. غالباً ما تعطل هذه السلوكيات حياتهم الشخصية والمهنية والاجتماعية ويعد اضطراب الشخصية الحدية (Borderline Personality Disorders (BPD من الاضطرابات النفسية التي حظيت باهتمام كبير من علماء النفس، حيث يتضمن عدداً كبيراً ومتداخلاً من الاعراض المثيرة للمشكلات بما في ذلك العلاقات الشخصية والاجتماعية الحادة، والانديفاعية التي تضر الذات والمحاولات الانتحارية، والسلوك المؤذي للذات

ولآخرين، والتقلبات الانفعالية الحادة ، ومشاعر الفراغ وارتيكاب كثير من الحماقات الضارة ، والغضب غير المبرر والأعراض الهذائية، والتفككية (ليهي ،2006، Blak، Murray & Thornicroft,2014) وأشار المعهد الأمريكي للعلاج المعرفي إن العلاج المعرفي هو أنسب الطرق لعلاج الاضطرابات لما يتميز به هذا العلاج من التركيز على الأفكار التي تسيطر على الانفعالات والمشاعر وتقييم الأفكار (Robert,2017 40:39) والدراسة الحالية تحاول استخدام برنامج للأفراد وهو البرنامج المعرفي البيئي الذي يمكن أن يساعدهم على تعلم كيفية تغيير أفكارهم والتي تؤثر على مشاعرهم وسلوكياتهم ، لخفض اضطراب الشخصية الحدية لدى محاولي الانتحار.

مشكلة الدراسة

اضطراب الشخصية الحدية هو اضطراب يؤثر على حياة الأشخاص المصابون بهذا الاضطراب حيث يؤدي إلى عدم الاتزان في التعبير عن المشاعر وصورة أو العلاقات الشخصية، وعدم التحكم في السلوكيات المندفعة، فقام الباحثون باجراء دراسة استطلاعية على عينة من محاولي الانتحار عددها (30) من الأفراد لمعرفة مدي انتشار هذا الاضطراب، وكشفت هذه الدراسة عن انتشار هذا الاضطراب بين الأفراد بنسبة (40%) من عدد أفراد العينة، وهذا ما دفع الباحثون للقيام بهذا البحث والاطلاع على الدراسات السابقة وأحدث البحوث العربية والأجنبية. فالسلوك الانتحاري من السلوكيات الظاهرة لدى المصابين باضطراب الشخصية الحدية، إلا أن اغلب المحاولات التي مر بها هؤلاء الأفراد لاتعد محاولات حقيقية للتخلص من الحياة بقدر ما تعد أسلوباً غير سوي تلفت به أنظار المحيطين، أو وسيلة من وسائل تشويه الذات، وتمثل محاولات الانتحار عند الشباب المصري في سن ما بين (15 و 24) سنة بنسبة (60%) من مجموع المحاولات الانتحارية. (علي حسين . فايد، 2001، 244). ويعد اضطراب الشخصية الحدية أكثر اضطرابات الشخصية التي يلجأ أصحابها للسلوكيات الانتحارية؛ فقد قامت دراسات عدة للتحقق من هذه الملاحظة، ومنها دراسة هورتيوز وكونويل (Horwitz & Conwell,2018) التي قامت بفحص (19) دراسة، تناولت معدل انتشار السلوكيات الانتحارية لدى هؤلاء المرضى، وتوصلت إلى أن معدلات الانتحار راوحت بين (3% و 9%) (Nichols, 2014)، وهذا ما أكدته دراسة لايسينرينج Leichsenring ، التي أشارت إلى أن معدلات الانتحار لديهم راوحت بين (8% و 10%) (Leichsenring et al., 2011) أحد العوامل وراء اختيار الاناث دون الذكور في حالات اضطراب الشخصية الحدية داخل هذه الدراسة يتمثل في كون الاناث أكثر عرضة وقابلية للاضطراب، بسبب تعرضهن في حياتهن لإساءة في الطفولة وخاصة الإساءة الجنسية، بمعدل أعلى من الذكور، وهو أحد الأسباب المهمة التي تساعد على ظهور هذا الاضطراب (البشر، 2005). خطورة الأعراض الناتجة عن الإصابة باضطراب الشخصية الحدية، حيث إن حوالي (70%-75%) من المرضى المصابين باضطراب الشخصية الحدية لديهم تاريخ لإيذاء الذات على الأقل مرة واحدة ومن يكملون الانتحار حوالي (9%) مقارنة بواحد في المائة من عامة الناس (حمودة 2007: 724)، وظهر آثار العلاج المعرفي الذي يعمل على القضاء على الأفكار السلبية والسيطرة عليها حيث يعمل على تنمية جوانب الضعف الشخصية، من خلال تغيير هذه الأفكار إلى إيجابية والعلاج المعرفي، يعد من أنجح الأساليب العلاجية الفعالة في علاج الاضطرابات الشخصية، حيث يعمل على تخفيف الاضطرابات النفسية معرفياً وانفعالياً، وذلك عن طريق إعادة البناء المعرفي لتقييم الأفكار المشوهة وتنمية الأفكار الإيجابية (Wilding, 2015, 16). إن مختلف البحوث والدراسات حول الانتحار تتناول من منظور معين وانطلاق من تساؤلات وصولاً إلى تفسيرات عديدة لكن يبقى السعي مشترك حول الفهم الشامل لهذه المشكلة والاطلاع

على مختلف العوامل التي تساهم فيها وتقديم التدخلات اللازمة للحد منها وحماية الأشخاص من خطرها، حتى لو استبعدنا خطر الإقبال على الفعل الانتحاري يبقى تواجد أفكار الانتحار وتشكلها يشكل تأثير سلبي على الصحة النفسية والتهديد بعدم الاستقرار النفسي.

فروض الدراسة

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين وذلك في اتجاه القياس القبلي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن فاعلية برنامج معرفي بيئي في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من محاولي الانتحار

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة في:

الأهمية النظرية

- 1- تكمن الأهمية النظرية في عرض أهمية استخدام برنامج معرفي بيئي وفنيات، وأساسياته، وآلياته، وخطواته.
- 2- تقدم هذه الدراسة برنامجا معرفيا بيئيا يمكن من خلاله تخفيف أعراض الشخصية الحدية.

الأهمية التطبيقية:

- 1- لفت انتباه الاختصاصيين النفسيين للاهتمام بمحاولي الانتحار ومشكلاتهم التي تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي
- 2- قد توفر الدراسة قدر من البيانات والمعلومات حول فاعلية برنامج معرفي بيئي في تخفيف بعض أعراض الشخصية الحدية من خلال تعديل بعض الجوانب المعرفي والمزاجية لدى محاولي الانتحار وهي معلومات قد تساعد في أي خطط أو برامج معرفية يمكن ان توضع لمعاونة هؤلاء الافراد محاولي الانتحار الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية، حيث انه من خلال المنحي المعرفي البيئي يمكن تعديل بعض جوانب شخصية هؤلاء الأفراد.

مفاهيم الدراسة

***البرنامج المعرفي البيئي:** أنه: "وسيلة من وسائل الارشاد النفسي الحديث التي يمكن استخدامها في تخفيف الاضطرابات النفسية، ومساعدة الاشخاص على التكيف داخل البيئة من خلال تصحيح المعتقدات الخاطئة، وتدريبهم على السلوك الصحيح، وذلك من خلال استخدام الأساليب المعرفية (الغامدي، 2005)". ويعرف البرنامج المعرفي البيئي، بأنه برنامج مخطط يستند إلى مبادئ وفنيات تتعلق بجوانب معرفية وبيئية عند الفرد، ويتضمن مجموعة من الممارسات والأنشطة اليومية.

***الانتحار:** يعرف الانتحار في علم النفس: بأنه عملية اختيار الموت عندما يستطيع الشخص اختيار الحياة، وهو ناتج عن رفض الواقع الذي يعيشه الفرد، نتيجة حالة توتر شديد، ويعرف بأنه المسمار الأخير في نعش الصحة النفسية والعقلية، ويأتي في الدرجة الخامسة في تصنيف خطورة المرض النفسي (الغريز، 2009). وعُرف الانتحار بأنه ظاهرة اجتماعية، ومشكلة نفسية طبية، تجعل شخص يزهر روحه بسبب عجزه عن مواجهة الواقع، أو لفشل شخص في المشكلات الاجتماعية الطارئة، أو يأس لعدم القدرة على التكيف مع الظروف الطارئة والمستجدة. (المغربي، 2015). تساهم الاضطرابات العقلية في العديد من حالات الانتحار في جميع أنحاء العالم (منظمة الصحة العالمية، 2014). كما أن التباين الثقافي في خطر الانتحار واضح، حيث تلعب الثقافة دورًا في زيادة المخاطر وفي الحماية من السلوك الانتحاري (منظمة الصحة العالمية، 2014).

***تعريف اضطراب الشخصية الحدية: عرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس -DSM 5-** اضطراب الشخصية الحدية بأنه نمط دائم من عدم استقرار العلاقات بين الشخصية واضطراب صورة الذات والانفعال والاندفاعية (APA, 2013). إنه نمط شائع لعدم الاستقرار، يؤثر على سيطرة الفرد على اندفاعاته ودوافعه كما يؤثر على التنظيم الانفعالي ومعالجة الأمور والعلاقات الشخصية للفرد (Mayer et al., 2019). وهو حالة نفسية شديدة، تبدو مرتبطة بضعف في الجوانب النفسية والاجتماعية، مع ضعف في الأداء الوظيفي لشخصية الفرد (et al. 2020). Ooi) يندرج ضمن اضطرابات الشخصية الاستعراضية المدرجة على المحور الثاني في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للأمراض العقلية. الذي يتضمن خلافا في الوظائف المعرفية مثل الإدراك والتفكير المتعلق بالفرد وبيئته الاجتماعية والذي ينعكس على سمات وسلوكيات تتسم بالتصلب والعجز وسوء التكيف كما يتضمن تدهورا في العلاقات الشخصية المتبادلة (التفاعلية) والوجدانية التي تؤثر سلبا على علاقات الفرد بالآخرين ، وعلى استجاباته الانفعالية، (Kaplan et al., 2016). ووفقا للمعهد الوطني للصحة وتميز الرعاية (Nice, 2915) يتميز اضطراب الشخصية الحدية بعدم الاستقرار الكبير في العلاقات الشخصية، والصورة الذاتية والمزاج، والسلوك الدافع والتقلبات السريعة من فترات الثقة إلى اليأس، مع الخوف من الهجر والرفض والميل القوي نحو التفكير في الانتحار وإيذاء الذات .

المفاهيم الإجرائية للدراسة

أولاً: البرنامج: التعريف الإجرائي للبرنامج المعرفي البيئي: هو مجموعة من الأنشطة والالعاب والقصص التي اعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة التي تقدم لمحاوли الانتحار من سن (18- 20) سنة والتي يمارسها محاولي الانتحار على فترات محددة والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لاهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى محاولي الانتحار ومحاولة احداث التوافق النفسي والمعرفي لعينة الدراسة مع

التغيرات البيئية وتوفير بيئة آمنة ومنظمة لمساعدتهم على التحكم في حياتهم الخاصة من أجل التعافي من خلال التغيرات المعرفية وتحسين المهارات الاجتماعية وتخفيف أعراض المزاج غير المستقر والحد من السلوكيات المزعجة وتعلم المهارات النفسية والاجتماعية والبيئية التي تساعدهم على التكيف ، والذي يقاس اثره بالمقاييس المستخدمة في الدراسة .

ثانياً: محاولي الانتحار: التعريف الاجرائي: هم عينة الدراسة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (18- 20) عاما لديهم محاولات انتحارية ومشاعر ترتبط بنية الفرد للقيام بأفعال سلبية تجاه ذاته وان هذه الأفعال تصل إلى نتيجة الموت من خلال محاولة الانتحار وهي محاولة يقوم بها الشخص بالانتحار لكنه يبقى على قيد الحياة وتسمى محاولة انتحار غير مميتة ويقوم بالإقدام على الانتحار مرة أخرى ويعود إلى أسباب نفسية.

اضطراب الشخصية الحدية: التعريف الاجرائي: هي حالة تتميز بالصعوبات في تنظيم الانفعالات والعاطفة ذلك السلوك الذي يعكس عدم تحمل الفرد لتخلي هجرة الآخرين وعدم الاستقرار الوجداني والخوف وعدم الثقة في الآخرين والعلاقات غير المستقرة ويمكن ان تؤدي هذه الصعوبة إلى السلوكيات الاندفاعية إلى إيذاء الذات والمزاج المتقلب والافكار الاضطهادية والاضطراب في العلاقات الاجتماعية ويعبر عنها بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من محاولي الانتحار وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس اضطراب الشخصية الحدية.

دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت علاقة الانتحار باضطراب الشخصية الحدية:

- 1- أجرى لينكس وآخرون (Links et al. 2007) دراسة حول السلوك الانتحاري لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية لدى (82) مريضاً، متوسط أعمارهم (33.5) عاماً، وقد استخدمت مقاييس الثبات الانفعالي والتصور الانتحاري واستخبار السلوك الانتحاري، ومقياس باربرات للاندفاعية ومقياس بيك للاكتئاب. أظهرت نتائج الدراسة أن شدة المزاج السلبي مرتبطة ارتباطاً ملحوظاً بشدة الأفكار الانتحارية وزيادة عدد مرات المحاولات الانتحارية.
- 2- بينما حاول هومان وآخرون (Homan et al. 2017). الكشف عن دور سلوكيات إيذاء الذات والسلوك الانتحاري في تطور اضطراب الشخصية الحدية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (116) مراهقاً طبق عليهم مقياس لتقييم السلوكيات الانتحارية وإيذاء الذات. أشارت النتائج إلى أن التهديد بالانتحار والقيام بسلوكيات انتحارية من أكثر عوامل الخطر التي تنبئ بتطور اضطراب الشخصية الحدية فيما بعد.
- 3- اهتمت دراسة قام بها برويست وآخرين. (Probst et al. 2018) بتقييم العلاقة بين الانتحار والعلاج المعرفي لدى عينة مكونة من (44) مريضاً باضطراب الشخصية الحدية مقيمين في أحد أقسام الطب النفسي بنسبة (75% من الإناث، 25% من الذكور)، بلغ متوسط أعمارهم (30.16) عاماً بانحراف معياري (9.39) أعوام، وخضعت العينة لمدة (5) أسابيع من العلاج المعرفي، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في التصور الانتحاري لدى المرضى.
- 4- وركزت دراسة مو وآخرين» (Mou et al. (2018) على تعرف العلاقة بين الوجدان السلبي والتفكير في الانتحار بين مرضى اضطراب الشخصية الحدية على عينة قوامها (70) مشاركاً: (35) مريضاً باضطراب الشخصية الحدية داخل المستشفى (45.7%) منهم إناث، متوسط أعمارهم (44.3) عام، و(35) مريضاً باضطراب الاكتئاب

وتقلب المزاج. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين الوجدان السلبي واضطراب الشخصية الحدية؛ وهو ما يعد مؤشراً قوياً لتطور التفكير الانتحاري لديهم.

ثانياً: دراسات تناولت علاقة اضطراب الشخصية الحدية بالانتحار:

1- دراسة (البحيري وأبو الفضل، 2008) هدفت للتعرف على بعض الاضطرابات المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المرحلة الثانوية بمحافظة البحر الأحمر تكونت عينة الدراسة من 360 طالباً (188 من الذكور، 172 من الإناث) وتم تطبيق اختبار الأفكار الانتحارية وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عند الذكور مقارنة بالإناث، وارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عند طلاب التعليم الثانوي العام عنها عند طلاب الثانوي الفني. كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب كثيري التفكير في الانتحار كانوا لديهم اضطراب التوافق وفقدان الشهية للطعام واضطرابات النوم والقلق واضطراب الضغط ما بعد الصدمة والاكتئاب الحاد وتقلب المزاج واضطراب التحاشي والتجنب واضطراب الشخصية الحدية.

2- هدفت دراسة (حسين ، ربيع شعبان ، ٢٠١٧) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل المعرفي السلوكي في تنمية الوعي المعرفي لآباء التلاميذ ذوي اضطراب العناد المتحدي وأثره في خفض الاضطراب لأبنائهم، وإن العلاج المعرفي يعتمد على مجموعة من الفنيات تهدف إلى حل المشكلات التي يتعرض لها الفرد، عن طريق تعديل طريقة التفكير التي تؤثر على السلوك، والحكم على المواقف، وهو يعمل على تغيير المخططات المعرفية المشوهة التي توجد حول الذات والبيئة المحيطة وتحويلها إلى سلوك فعال وهذه المخططات تسبب العدوانية.

3- دراسة العقاد، عصام عبد اللطيف عبد الهادي (2022) اهتمت هذه الدراسة بفحص العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية والميل للانتحار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة اضطراب الشخصية الحدية النسخة المختصرة، من إعداد ومقياس الميل (Wolf et al., 2009) وولف وآخرين للانتحار من إعداد الباحث 2020، وأظهرت النتائج أن مستوى اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة كان منخفضاً، وأن مستوى الميل للانتحار كان منخفضاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية وأبعاد الميل للانتحار لدى عينة الدراسة، وقد كانت العلاقة بين كل من بعدي التمسك بالحياة والمعتقدات المقاومة لفكرة الانتحار عكسية، بمعنى أنه كلما زادت أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى الطالب كلما قل تمسكه بالحياة وقلت معتقداته المقاومة لفكرة الانتحار.

4- دراسة حافظ، أمل أحمد (2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية استخدام العلاج المعرفي في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة واستمرارية فاعلية البرنامج واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعتان من (20) من طلاب الجامعة وطبقت مقياس اضطراب الشخصية الحدية وبرنامج علاج معرفي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لأفراد العينة لصالح القياس البعدي لمقياس اضطراب الشخصية الحدية، وعدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأفراد العينة في مقياس اضطراب الشخصية الحدية

التعقيب على الدراسات السابقة: من حيث الأهداف فإن الدراسات التي تناولت اضطراب الشخصية الحدية، اتفقت مع الدراسة في جزئية التعرف على أعراض الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة، بينما اختلفت في جزئيات الاهداف الأخرى حيث نجد ان الدراسة الحالية هدفت على فاعلية برنامج معرفي بيئي في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى محاولي الانتحار ، بينما نجد الدراسات السابقة المعروضة درست العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وعدد من المتغيرات النفسية الأخرى، من حيث المنهج قد اختلفت الدراسة حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بينما استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي بصورته الارتباطية ، أما من حيث العينة فقد أجريت الدراسات على عينات مختلفة منها ما اتفق مع الدراسة الحالية في التطبيق على المراهقين من محاولي الانتحار .

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الانتحار: فايداء الذات الانتحاري مجموعة من السلوكيات الشاذة والغريبة التي تصدر عن الفرد في فترات مختلفة، وفي مواقف متنوعة من حياته، كما يعبر فيها عن إيذائه أو عقابه لنفسه، وتبدو في شكل عقاب او تلف موجه نحو جزء أو أجزاء من جسده، حيث يعبر عن غضبه وحزنه وثورته، وفي محاولة منه لتعذيب ذاته والتفكير في تدميرها (شقير، زنيب، 2006، 50).

يعرف المركز الوطني الامريكي للاصابات ومكافحتها (NCICE,2015) الانتحار بأنه: توجيه الفرد للعنف أو الفعل المميت لنفسه بنية إنهاء حياته، لكنه لا يموت نتيجة لهذه الأفعال، لكنه غالباً ما يكون لديه إصابات خطيرة، ومع ذلك فإن محاولة الانتحار لا تؤدي دائماً إلى إصابة جسدية، التفكير الانتحاري هو الافكار والتصورات المرتبطة بعملية الانتحار والاقدام عليها وكيفية التخطيط والتنفيذ وتخيلات الاحداث قبل واثاء وبعد التنفيذ محاولات الانتحار، التفكير الانتحاري هي مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار التي تنتهي بالفعل بالانتحار الكامل (الحمدي، محمد، 2015).

النظريات المفسرة للانتحار

النظريات المفسرة للانتحار: التفسير النفسي: اعتبر فرويد (Freud 1956) الانتحار ظاهرة نفسية داخلية، وقدم تفسيراته للميول الانتحارية على افتراض أساس يكمن في التكوين النفسي، ويتضمنه غريزتان متصارعتان هما غريزة الحياة وغريزة الموت، إذ إن الأولى هي مصدر كل فعل خلاق ومصدر السلوك البناء، والأعمال الإيجابية لمواصلة الحياة، بينما الثانية هي مصدر كل فعل تدميري وكل سلوك عدواني، وقد سلم فرويد بغلبة غريزة الموت في النهاية بفضل ما تولده من ميول عدوانية، فترتد الكراهية والعدوان والتدمير إلى الأنا، ولذلك فهو يرى أن الانتحار غالباً ما يكون حصيلة منطقية للمرض السوداوي، بينما يعبر فينكل (Fenickel, 1969) عن الانتحار بوصفه انقلاباً للسادية ضد الشخص نفسه، وخاصة في انتحار مريض الاكتئاب والمزاج المنقلب، وهذا الرأي يكون من وجهة نظر الأنا الأعلى، إذ يتحقق في الانتحار الاكتئابي الرأي القائل بأنه ما من أحد يقتل نفسه، ما لم يسبق له أن نوى قتل شخص آخر، أما من وجهة نظر الأنا، فالانتحار يعبر عن الحقيقة التي مؤداها أن التوتر الشنيع الذي يولده ضغط الأنا الأعلى فيصبح لا يحتمل، كما أن الأنا ترى نفسها وقد تخلت الأنا الأعلى عنها، ومن ثم تسلم نفسها للموت. (قدوري، أحلام، 2006،

التفسير البيولوجي: إن هذا التفسير يعد أكثر التفسيرات حداثة في تفسير الانتحار، فالعديد من الأبحاث تدرس التحولات داخل نقاط التشابك العصبية، والتي تلعب دوراً محفزاً في ازدياد عدد المستقبلات المختصة بالسيروتونين، فقد

بينت الدراسات أن انخفاض مستوى السيروتونين يرافقه ازدياد في محاولات الانتحار، وكذلك العنف، وأثبتت كذلك الدراسات الأمريكية التي أجريت على التوائم أن التوجه الانتحاري كان مرتفعاً عند التوائم المتماثلة بالعوامل الوراثية، وقد ذكر تقرير طبي كذلك صادر عن قسم الطب النفسي في جامعة ميتشيجن الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان (علاقة) البيولوجية العصبية بالانتحار (إن الخلل في نظام السيروتونين ناتج عن خلل عصبي بيولوجي كثيراً ما يرافق عمل الانتحار، ولذلك فالنشاط الزائد للمحور العصبي الغددي مثبت عند ضحايا الانتحار أنه عادة، ومن الطبيعي أن يستجيب وظائفاً عند حالات الإجهاد الجسدي والنفسي، وذلك عبر إفراز مادة الكورتيزون الذي يؤثر بدوره في الجهاز الطرفي). (عياش، أحمد، 2003: 133)

ثانياً اضطراب الشخصية الحدية: عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) (World Health Organization) اضطراب الشخصية الحدية: بأنها توفر العديد من خصائص عدم الاستقرار الانفعالي، وكثيراً ما تكون صورة الشخص عن نفسه وأهدافه وميوله الداخلية بما فيها الجنسية غير واضحة أو مضطربة، كما يوجد استعداد للدخول طرفاً في علاقات عنيفة وغير مستقرة تؤدي إلى أزمات عاطفية متكررة وقد تصاحبها جهود مكثفة لتجنب الهجر وسلسلة من التهديدات بالانتحار أو الاقدام على إيذاء النفس (ICD, 10 - 2010) .. وعرفته عبد النبي (2019) على أنه السلوك الذي يعكس عدم تحمل الفرد الفراغ الشديد والاستمرار في الجهد لتجنب الهجران، والاندفاعية التي يحتمل فيها إيذاء الذات، وتكرار السلوك الانتحاري أو الإيذاءات والتهديد به والتقلب المزاجي الدائم مع عدم الاستقرار الوجداني، ونوبات متكررة من الهياج، بالإضافة إلى اضطراب الهوية مع إحساس الذات بعدم الاستقرار بشكل واضح، وعلاقات مشوشة وأفكار عابرة بارانويدية وأفكار مرتبطة بالضغط والشك غير المنطقي.

النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية الحدية: أصحاب نظريات العلاقة بالموضوع: يشير أوتو كرينبرج (1984) (otto Kernberg)، في كتابه الرائع اضطرابات الشخصية الحدية Severe Personality Disorders إلى أن اضطراب علاقة الطفل بالموضوع Object relation الأم - الأب)، المتمثل في الإهمال والرفض والعقاب البدني الشديد وعدم التقبل وعدم الحب، وفي الوقت نفسه اعتمادية الطفل على والديه وعدم قدرته على الاستقلالية يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات وإلى اضطراب الآنية، وهما من أهم خصائص الشخصية الحدية.

النظرية المعرفية: يشير بيك وفريمان (Beck & Freeman, 2005) إلى أن الشخصية الحدية ترتبط باضطراب معرفي يتضمن تشوهات معرفية وأفكاراً لا عقلانية تتمثل فيما يلي:- الاعتماد على الآخرين مع أفكار توجس هجرهم رغم أن الأشخاص الحديين ينظرون إلى العالم كمكان خطر وغير آمن، ورغم أنهم تتنابهم نوبات غضب شديدة ومتعددة لا تسمح بإقامة علاقات حميمة ومستمرة مع اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالميل للانتحار. الآخرين، إلا أن لديهم معتقداً رئيساً بأنهم في حاجة أحياناً إلى شخص قوى يمكن الاعتماد عليه.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، لأنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافها والبرنامج المعرفي البيئي هو (المتغير المستقل)، ويكون مقياس اضطراب الشخصية الحدية هو (المتغير التابع) واعتمدت الدراسة على تصميم المجموعتين (ضابطة وتجريبية) ويطبق عليهم مقياس (قبلي وبعدي)

عينة الدراسة:

أ- **العينة الاستطلاعية:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية مكونة من (60) شاباً في المرحلة العمرية (18-20) سنة، مع مراعاة أن تكون العينة الاستطلاعية غير العينة الأصلية، وقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لضبط محتوى المقياس، وتم اختيار العينة عشوائياً من (المراهقين).

ب- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة من (ن=20) من محاولي الانتحار (10) مجموعة تجريبية و(10) مجموعة ضابطة تزواحت أعمارهم ما بين (18-20) عاماً بالمتوسط العمري للمجموعة التجريبية فكان (18,200) بانحراف معياري قدره (0,421)، وكان المتوسط العمري للمجموعة الضابطة قيمته (18,300) بانحراف معياري (0,483) وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية وتم حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

-**العمر:** حسب الباحثون المتوسط العمري للمجموعة التجريبية فكان (18.200) بانحراف معياري قدره (0.421)، وكان المتوسط العمري للمجموعة الضابطة قيمته (18.300) بانحراف معياري (0.483).

أجري الباحثون تحليلاً للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في العمر باستخدام اختبار مان ويتي اللابارامتري، بهدف تحديد أية فروق بين المجموعتين، وتوضح النتائج المدونة في جدول (1) ذلك.

جدول (1): متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتي (U و Z) ودلالتهما بين المراهقين محاولي الانتحار المجموعتين

التجريبية والضابطة في العمر

المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=10)		المجموعة الضابطة (ن=10)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	10	100	11	110	45	0.503	غير دالة

اتضح من نتائج جدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أعمار المراهقين محاولي

الانتحار في المجموعتين التجريبية والضابطة، ويظهر ذلك تكافؤ المجموعتين في العمر.

-**الذكاء:** تم حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الذكاء بقيمة المتوسط الحسابي للمجموعتين متوسط الذكاء للمجموعة التجريبية فكان (102.900) بانحراف معياري (2.131)، وكان متوسط

الذكاء للمجموعة الضابطة قيمته (103.300) بانحراف معياري (2.057). مما يدل على التكافؤ في متغير العمر

والذكاء لكلا من المجموعتين التجريبية والضابطة من محاولي الانتحار. أجرى الباحثون تحليلاً للتكافؤ بين

المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في الذكاء، باستخدام اختبار مان ويتي

اللابارامتري، بهدف تحديد أية فروق بين المجموعتين، وتوضح النتائج المدونة في جدول (2) ذلك.

جدول (2): متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتي (U و Z) ودلالتهما بين المراهقين محاولي الانتحار في المجموعتين

التجريبية والضابطة في الذكاء

المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=10)		المجموعة الضابطة (ن=10)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	9.95	99.5	11.05	110.5	44.5	0.420	غير دالة

اتضح من نتائج جدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب ذكاء المراهقين محاولي

الانتحار في المجموعتين التجريبية والضابطة، ويظهر ذلك تكافؤ المجموعتين في الذكاء.

المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي: أجري الباحثون تحليلاً للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، باستخدام اختبار مان ويتي اللابارامتري بهدف تحديد أية فروق بين المجموعتين، وتوضح النتائج المدونة في جدول (3) ذلك.

جدول (3): متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U و Z) ودالاتها بين المراهقين محاولي الانتحار في المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=10)	المجموعة الضابطة (ن=10)	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
الاقتصادي	11.05	110.5	9.95	99.5	0.421
الاجتماعي	9.45	94.5	11.55	115.5	0.805
الثقافي	9.95	99.5	11.05	110.5	0.420
الدرجة الكلية	10.05	100.5	10.95	109.5	0.342

اتضح من نتائج جدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقين محاولي الانتحار في المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ويظهر ذلك تكافؤ المجموعتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

مرات الانتحار: أجري الباحثون تحليلاً للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين في عدد مرات الانتحار باستخدام اختبار مان ويتي اللابارامتري بهدف تحديد أية فروق بين المجموعتين، وتوضح النتائج المدونة في جدول (4) ذلك.

جدول (4): متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتي (U و Z) ودالاتهما بين مراهقي المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد مرات الانتحار

المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=10)	المجموعة الضابطة (ن=10)	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
عدد مرات الانتحار	10.95	109.5	10.05	100.5	0.357

اتضح من نتائج جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مراهقي المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد مرات الانتحار، ويظهر ذلك تكافؤ المجموعتين في عدد مرات الانتحار.

مدة العلاج: أجري الباحثون تحليلاً للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين في مدة العلاج باستخدام اختبار مان ويتي اللابارامتري بهدف تحديد أية فروق بين المجموعتين، وتوضح النتائج المدونة في جدول (5) ذلك.

جدول (5): متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتي (U و Z) ودالاتهما بين مراهقي المجموعتين التجريبية والضابطة في مدة العلاج

المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=10)	المجموعة الضابطة (ن=10)	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
مدة العلاج	10.15	101.5	10.85	108.5	0.270

اتضح من نتائج جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقين المجموعتين التجريبية والضابطة في مدة العلاج، ويظهر ذلك تكافؤ المجموعتين في مدة العلاج.

*القياس القبلي لاضطراب الشخصية الحدية: أجرى الباحثون تحليلاً للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في القياس القبلي لاضطراب الشخصية الحدية باستخدام اختبار مان ويتي اللابارامتري بهدف تحديد أية فروق بين المجموعتين، وتوضح النتائج المدونة في جدول (6) ذلك.

جدول (6): متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U و Z) ودلالاتها بين المراهقين محاولي الانتحار في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاضطراب الشخصية الحدية

المجموعة البعيد	المجموعة التجريبية (ن=10)		المجموعة الضابطة (ن=10)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
إيذاء الذات	10.10	101	10.90	109	46	0.316	غير دالة
المزاج المتقلب	10.80	108	10.20	102	47	0.232	غير دالة
الأفكار الاضطهادية	10.10	101	10.90	109	46	0.307	غير دالة
اضطراب العلاقات الاجتماعية	10.45	104.5	10.55	105.5	49.5	0.039	غير دالة

تبين من نتائج جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقين محاولي الانتحار في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية)، ويظهر ذلك تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي لاضطراب الشخصية الحدية.

أدوات الدراسة: ضم البحث مجموعة من الأدوات وقد تم إعداد بعضها حتى تلائم طبيعة الدراسة، وذلك بعد التأكد من صحة ثباتها وصدقها وتشمل:

اعتمد الباحثون لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

- 1- مقياس اضطراب الشخصية الحدية (إعداد: الباحثون)
- 2- مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد البحيري 2024)
- 3- اختبار المصفوفات لرافن (عماد أحمد حسن، 2020)
- 4- برنامج معرفي بيئي (إعداد الباحثون)

يعتمد البرنامج على مجموعة من الإجراءات المحددة الهادفة والتي تسعى إلى خفض اضطراب الشخصية لدى محاولي الانتحار من المراهقين، ويكون البرنامج (32) جلسة معرفية بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة كل جلسة (45) دقيقة تنفذ مع محاولي الانتحار الذين يمثلون المجموعة التجريبية بحيث تشمل كل جلسة أهدافاً عامة وأهدافاً خاصة بحيث إكساب مهارات تساعد على تعديل الأفكار المشوهة لديهم. ومجموعة من الفنيات والاساليب والمهارات المعرفية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وتم عرض البرنامج بعد إتمام إعداداته بصورة مبدئية على السادة المشرفين، وتم تطبيق البرنامج في قسم السموم بمستشفى الدمرداش بالقاهرة.

ملخص جلسات البرنامج المعرفي البيئي للدراسة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة وأهدافها	الفنيات المستخدمة	الأنشطة	زمن الجلسة
الجلسة الاولى	تمهيد وتعارف أهدافها: - يتم التعارف بين افراد المجموعة لتحقيق جو من المودة واللفة بين الباحثون وافراد المجموعة - تطبيق بعض الأنشطة لتعميق روح المشاركة والتفاعل بين افراد المجموعة - تحديد موعد ومكان البرنامج ومدة الجلسات بما يتناسب مع طبيعة جميع افراد المجموعة - تشجيع المشاركين على أهمية الالتزام بجلسات البرنامج	- الحوار والمناقشة - الحث والتشجيع	الاسئلة - نشاط قواعد برنامجنا - نشاط شخصية الجلسة	35 دقيقة
الجلسة 3-2	موضوعهما: خفض إيذاء الذات أهداف الجلسة: - يحدد الاسباب المؤدية للأفكار الانتحارية - يتخلص من الافكار المؤدية لللاذي الذاتي - يحدد عواقب وأضرار إيذاء الذات على نفسه وعلى المحيطين - يتدرب على البقاء آمنا بالتغلب على هذه الأفكار المؤدية	- المناقشة والحوار - التطبيق - الحث والتشجيع - الواجب المنزلي	- قصة - الاسئلة	40 دقيقة
الجلسة 5-4	موضوعهما خفض إيذاء الذات أهداف الجلسة: - يحدد الافكار السلبية واسبابها ويدرك كيفية تأثير الافكار في المشاعر والافعال - يفرغ المشاعر السلبية التي بداخله - يحدد المشاعر وعلاقتها بالجسد من خلال رودود الافعال الجسدية - يتخلص من الافكار السلبية وابدالها بافكار ايجابية - يتدرب على مهارة اتخاذ القرار في مقاومة ووقف الافكار السلبية	- المناقشة والحوار - التحليل - الواجب المنزلي	- عرض فيديو - نشاط أثر الأفكار في المشاعر - الاسئلة	45 دقيقة
الجلسة 7-6	موضوعهما خفض إيذاء الذات أهداف الجلسة: - يحدد الانعكاسات النفسية السلبية لممارسة الحدة الانفعالية - يتدرب على مهارة التحكم في الانفعالات - يتخلص من الاسباب المسببة للانفعال - يحدد جوانب الضعف المؤدية للانفعال - يتدرب على طرق إدارة المشاعر والانفعالات - يكتسب الاستراتيجيات التي تساعد في خفض حدة الانفعال	- الحوار والمناقشة - الحث والتشجيع - التنقيف النفسي - الواجب المنزلي	- قصة - الاسئلة	35 دقيقة

تابع: ملخص جلسات البرنامج المعرفي البيئي للدراسة

الجلسة 9-8	موضوعهما: خفض إيذاء الذات أهداف الجلسة: - يكتسب القدرة في تقبل النقد وكيفية استخدام بعض الاستراتيجيات للتعامل مع النقد - يحول النقد إلى نقاط قوة في بناء شخصيته - يتخلص من مشاعر الكراهية وينمي مشاعر التسامح تجاه الآخرين - يتوحد المشاركون داخل الجلسة للوصول للأهداف المرجوة	- المناقشة والحوار - الحث والتشجيع - التحليل - الواجب المنزلي	- قصة حول الانتقاد - نشاط البعد عن الكراهية بقوة التسامح (شخصية كيم فوك)	40 دقيقة
الجلسة 11-10	موضوعهما: خفض المزاج المتقلب أهداف الجلسة: - يحدد ماهية المزاج المتقلب - يحدد المحفزات التي تسبب ظهور المزاج المتقلب - يتخلص من المصادر المسببة للمزاج المتقلب - يكتسب القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والتعرف على إشارات الجسد والأفعال خلال مرورهم بالحدث وكيفية ادراكها - يكتسب استراتيجيات فعالة للتحكم والتأقلم مع المواقف المؤدية لتقلب المزاج	- المناقشة والحوار - عصف ذهني - الواجب المنزلي	- الاسئلة - قصة	45 دقيقة
الجلسة 13-12	موضوعهما: خفض المزاج المتقلب أهداف الجلسة: - تصنيف وبلورة الانفعالات - يكتسب المشارك كيفية تحويل الاستثارة الانفعالية إلى نواحي إيجابية - يتمكن من التفكير الإيجابي تجاه الافراد والمواقف يحدد نقاط الضعف والقوة الانفعالية في الشخصية وابرز نقاط القوة والتركيز عليها	- المناقشة والحوار - العصف الذهني - الواجب المنزلي	- نشاط كرسى الاعتراف - نشاط استخدام استراتيجية إشارة المرور (لتحويل الاستثارة الانفعالية إلى نواحي إيجابية) - الاسئلة	40 دقيقة
الجلسة 15-14	موضوعهما: خفض المزاج المتقلب أهداف الجلسة: - يكتسب مهارة التعبير عن التقلبات المزاجية وما يرافقها من مشاعر سلبية (تفيس انفعالي) - يحدد التعبير الصحي وغير الصحي عن المشاعر - يعبر عن المشاعر والعواطف وإدارتها (تقنيات التنفس) - يتخلص من الشعور بالاكئاب والقلق - يتخلص من مشاعر الحزن المصاحبة للمزاج المتقلب	- الحوار والمناقشة - التنقيف النفسي - الواجب المنزلي	نشاط حركي (تقنيات التنفس) - نشاط لعبة الفقاعات	35 دقيقة
الجلسة 17-16	موضوعهما: خفض المزاج المتقلب أهداف الجلسة: - يحدد الآثار النفسية الملازمة للتفاؤل والتشاؤم ويدرك أهمية التفاؤل وغرسه في نفوسهم للتغلب على صعوبات الحياة - يتخلص من المواقف التي تسبب لهم توترا ويفهم ان هناك ارتباط بين التفاؤل والسعادة - يحافظ المشاركون على وضعهم الحالي دون الرجوع إلى الخلف - يكتسب شعور أن يصبح أكثر تفاؤلا في الحياة وتوقع الخير - تطبيق مجموعة من الأنشطة والتمارين التي من شأنها زيادة نسبة الاستقرار الانفعالي	- المناقشة والحوار - الحث والتشجيع - التطبيق - الواجب المنزلي	- قصة - الاسئلة - أنشطة وتمارين للاسترخاء	35 دقيقة

تابع: ملخص جلسات البرنامج المعرفي البيئي للدراسة

الجلسة 18-19	موضوعهما: خفض الأفكار الاضطهادية أهداف الجلسة: - يحدد المعتقدات والأفكار السلبية الخاطئة - يتخلص من الأفكار والذكريات السلبية السابقة - يعدل الأفكار الخاطئة بأفكار بديلة - يعمل على تنفيذ الأفكار البديلة تدريجياً وإحلالها بدلاً من الأفكار الخاطئة	- الحوار والمناقشة - الحث والتشجيع - الواجب المنزلي	- نشاط شخصية الجلسة - الاسئلة	30 دقيقة
الجلسة 20-21	موضوعهما: خفض الأفكار الاضطهادية اهداف الجلسة: - يتخلص من الفهم الخاطئ لتصرفات الاشخاص المحيطين - يكتسب تنمية ثقته في الآخرين - يسيطر على الأفكار السلبية اللاعقلانية التي ترواهاهم وكيفية استبدالها بأفكار ايجابية عقلانية - يحدد افكار بديلة ومنطقية - تقييم افكاره من حيث سلبياتها وإيجابياتها	- الحوار والمناقشة - الحث والتشجيع - التطبيق - الواجب المنزلي	- نشاط ظهر لظهر (لاكتشاف شعور الثقة بشخص اخر - عرض موقف درامي	40 دقيقة
الجلسة 22-23	موضوعهما: خفض الأفكار الاضطهادية اهداف الجلسة: - يتخلص من المخاوف الداخلية - يتغلب على التشكيك في ولاء الاصدقاء والمقربين والتفسيرات الخاطئة لنوايا الآخرين - تمكين المشاركين من التمييز بين الأشخاص الآمنين، وغير الآمنين - يكتسب مهارة التعامل مع المخاوف وإدارتها	- المناقشة والحوار - التنقيف النفسي	- الاسئلة - قصة	35 دقيقة
الجلسة 24-25	موضوعهما خفض الأفكار الاضطهادية أهداف الجلسة: - يتدرب على مهارة طلب المساعدة والدعم - يتخلص من الأفكار المزعجة تجاه الآخرين وإبراز أهمية وجود اشخاص داعمين ومسادين في حياة الانسان - يمنع قراءة المعاني المخفية او المهيئة في الاحداث او الاشارات الحميدة - يشارك في نشاطات اجتماعية لإقامة علاقات قائمة على حسن الظن بالآخرين	- المناقشة والحوار - التطبيق - الواجب المنزلي	- نشاط ساعدي - قصة - الاسئلة	40 دقيقة
الجلسة 26-27	موضوعهما خفض اضطراب العلاقات الاجتماعية - اهداف الجلسة: - يتدرب على مهارة التواصل الاجتماعي - تنمية مهارة المحادثة الفعالة - يكتسب الفرد القدرة على التعبير عن المشاعر ووصفها للآخرين - يمارس مهارة التحدث والاستماع بكل ايجابي في المواقف الاجتماعية المختلفة	- المناقشة والحوار - التنقيف النفسي	- نشاط شخصية الجلسة - الاسئلة	35 دقيقة
الجلسة 28-29	موضوعهما: خفض اضطراب العلاقات الاجتماعية يحسن من مهارة المشاركة الاجتماعية للآخرين - يميز بين العادات الاجتماعية الحسنة والعادات الاجتماعية السيئة - يمارس اداب المشاركة الاجتماعية الحسنة - يتدرب على أن يقوم بتقديم المساعدة للآخرين	- الحوار والمناقشة - التغذية الراجعة	- الاسئلة - موقف درامي	35 دقيقة

تابع: ملخص جلسات البرنامج المعرفي البيئي للدراسة

40 دقيقة	قصة - شخصية الجلسة - الاسئلة	- الحوار والمناقشة - الحث والتشجيع - الواجب المنزلي	موضوعها: خفض اضطراب العلاقات الاجتماعية أهداف الجلسة: - يتخلص من الفشل في تكوين العلاقات الاجتماعية - تنمية القدرة على تكوين علاقات صداقة مع الآخرين - يبتعد عن السلوكيات التي تقسد علاقات الصداقة مع الآخرين - يشارك الآخرين من خلال الأنشطة الاجتماعية - تحسين علاقته بالآخرين من خلال تفاعلاته معهم بتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية	الجلسة 31-30
45 دقيقة	- تمارين وتدريبات - نشاط كيف تقدم نفسك للآخرين - الاسئلة	- الحوار والمناقشة - التنقيف النفسي - الحث والتشجيع	موضوعها: خفض اضطراب العلاقات الاجتماعية أهداف الجلسة: - يكتسب مهارات تطوير علاقته الاجتماعية - يقيم المشاركين ممارستهم وعلاقاتهم الاجتماعية - يكتسب مهارة بدء محادثة اجتماعية - يتدرب على استراتيجية التعريض في المواقف الاجتماعية	الجلسة 32

الكفاءة السيكمترية: لمقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين محاولي الانتحار

أولاً- ثبات المقياس: قام الباحثون بتقدير ثبات المقياس لعينة من المراهقين محاولي الانتحار، حيث بلغ عددهم (30) فرداً باستخدام طريقتين مختلفتين، ويظهر الجدول التالي (7) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (7): طرق حساب ثبات مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين محاولي الانتحار (ن=30)

معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس	البعد
0.792	0.713	إيذاء الذات
0.803	0.705	المزاج المتقلب
0.891	0.723	الأفكار الاضطهادية
0.843	0.737	اضطراب العلاقات الاجتماعية
0.894	0.753	الدرجة الكلية

بيّنت نتائج جدول (7) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس كانت مقبولة من الناحية الإحصائية، مما يشير إلى موثوقية المقياس المستخدم في قياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين محاولي الانتحار.

ثانياً- صدق المقياس: أجري الباحثون تحليلاً لصدق التمييز بين مجموعتي المراهقين محاولي الانتحار والمراهقين العاديين، وتوضح النتائج المسجلة في الجدول (2) قوة التمييز وفعاليتها في التفرقة بدقة بين الفئتين المقارنتين.

جدول (8): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين عيني المراهقين محاولي الانتحار والمراهقين العاديين على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين

المجموعة	المرهقون ذوو اضطراب الشخصية الحدية (ن=30)	المرهقون العاديون (ن=30)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري		
إيذاء الذات	21.166	1.261	10.066	0.980	38.051
المزاج المتقلب	20.368	2.075	10.467	1.136	22.912
الأفكار الاضطهادية	20.067	1.740	10.065	0.979	27.418
اضطراب العلاقات الاجتماعية	20.101	1.626	10.100	0.884	29.585
الدرجة الكلية	81.702	4.103	40.698	1.578	51.076

بينت النتائج المسجلة في جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين محاولي الانتحار والمراهقين العاديين على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقين محاولي الانتحار، وهذا يوضح أن المقياس يتمتع بمستوى مقبول من الصدق والقدرة على التمييز بين المجموعتين.

مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة: أعده محمد البحيري (2024) لتقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، وهو يتكون من (36) بنداً، واستخدم في هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وقد حسب محمد البحيري صدق المقياس بأكثر من طريقة هي: الصدق المرتبط بالمحك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة من المفحوصين ($n=210$) على المقياس ودرجاتهم على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، 2016) وتراوحت القيم للمستويات الثلاثة والدرجة الكلية ما بين (0.792/0.841)

اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ "Raven": أعد الاختبار Raven وقد طبقه على البيئة المصرية (عماد حسن، 2020)، ويُعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من (5) سنوات حتى سن الشيخوخة، وهو مجموعة من التصميمات، ويتكون من (3) أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب)، ويشمل كل قسم (12) بنداً، ويشمل الاختبار (36) مصفوفة أو تصميم أحد أجزائه ناقصاً، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (6) بدائل معطاة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي (36) درجة، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- 1- تم اختيار عينة الدراسة من محاولي الانتحار من مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بمجتمع الدراسة قسم السموم – مستشفى الدمرداش الجامعي – محافظة القاهرة.
 - 2- أجريت الدراسة من 20\12\2024 إلى 19\10\2024 بالبدء باختبار العينة، تم حساب التكافؤ بين المجموعتين على متغيرات الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ومدة العلاج، وعدد مرات الانتحار
 - 3- تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة بصورة فردية من خلال مجتمع الدراسة
 - 4- طبق مقياس اضطراب الشخصية الحدية في القياسين القبلي والبعدي
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها وبناء على حجم العينة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- معامل ألفا لحساب الثبات والتجزئة النصفية لمقياس اضطراب الشخصية الحدية
- 2- حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار (مان ويتني)
- 3- اختبار (ويلكوكسون) ومعامل (ايتا تربيع) لدلالة الفروق بين المجموعتين

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.

قام الباحثون باستخدام اختبار (مان ويتني) اللابارامتري لتحليل الفروق بين المجموعات المستقلة والتحقق من صحة هذا الفرض، ويوضح جدول (8) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (9): متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U و Z) ودالاتها وقيم (η^2) وحجم التأثير بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين

المجموعة	تجريبية (ن=10)	ضابطة (ن=10)	قيمة (U)	قيمة (Z)	قيمة H^2	حجم التأثير	البعد
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إيذاء الذات	5.50	55	15.50	155	0.556	ضخم	
المزاج المتقلب	5.50	55	15.50	155	0.805	ضخم	
الأفكار الاضطهادية	5.50	55	15.50	155	0.530	ضخم	
اضطراب العلاقات الاجتماعية	5.50	55	15.50	155	0.182	كبير	
الدرجة الكلية	5.50	55	15.50	155	0.757	ضخم	

** دال عند مستوى (0.01)

أوضحت نتائج جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقين محاولي الانتحار في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية) في اتجاه المجموعة الضابطة. وتم حساب حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية لاضطراب الشخصية الحدية وفقاً لمعيار كوهين باستخدام قيم (η^2)، وتمثل هذه القيم الحجم الإحصائي للتأثير، حيث تصنف بأنها (ضخم، ضخم، كبير، ضخم)، ويظهر ذلك النسب المئوية التي انخفضت بها متوسطات درجات أبعاد اضطراب الشخصية الحدية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق البرنامج على متوسطات درجات المجموعة الضابطة (74.5%، 89.5%، 72.82%، 42.7%، 87%)، وهذا يشير إلى وجود تأثير ملحوظ للبرنامج في حدوث فروق في درجات اضطراب الشخصية الحدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيقه؛ بمعنى آخر توضح هذه النتيجة أن البرنامج فعال وله تأثير كبير في خفض درجات اضطراب الشخصية الحدية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم.

ولتوضيح وتأكيد النتائج السابقة قام الباحثون بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين، ويتضح ذلك في الجدول التالي (10).

جدول (10): المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين محاولي الانتحار على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين في القياس بعد تطبيق البرنامج

المجموعة الضابطة (ن=10)		المجموعة التجريبية (ن=10)		المجموعة البعد
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
1.080	21.500	1.032	13.200	إيذاء الذات
1.370	20.900	1.101	12.100	المزاج المتقلب
1.636	20.700	1.398	11.800	الأفكار الاضطهادية
1.418	20.300	0.699	11.400	اضطراب العلاقات الاجتماعية
4.087	83.400	2.798	48.500	الدرجة الكلية

تبين من جدول (10) ارتفاع متوسطات درجات المجموعة الضابطة عن المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية) وعليه يمكننا قبول صحة الفرض الأول، حيث أظهرت نتائج الفرض الأول خفض اضطراب الشخصية الحدية على أبعاد المقياس (إيذاء الذات، المزاج المتقلب، الأفكار الاضطهادية، اضطراب العلاقات الاجتماعية) لأفراد المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، ويرجع هذا لتعرض المجموعة التجريبية للبرنامج وتأثير الأنشطة الخاصة بالبرنامج المعرفي البيئي الذي قام الباحثون بتطبيقه على محاولي الانتحار الذين يعانون من حالات (إيذاء الذات، المزاج المتقلب، الأفكار الاضطهادية، اضطراب العلاقات الاجتماعية) (يشير بيك وفريمان، 1990) (Freeman, Beek 1990) إلى أن الشخصية الحدية ترتبط باضطراب معرفي يتضمن تشوهات معرفية وأفكاراً لا عقلانية وبناء على ما سبق أكدت نتائج الدراسة الحالية فعالية البرنامج المعرفي البيئي في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى محاولي الانتحار وذلك بأساليبه وفنياته والتي تتفق مع نتائج دراسة قام بها برويست (2018) (Probst et al. 2018) بتقييم العلاقة بين الانتحار والعلاج المعرفي وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في التصور الانتحاري لدى المرضى وأشارت هذه الدراسة إلى فعالية البرنامج المعرفي في خفض اضطراب الشخصية الحدية وتوضح هذه النتيجة أن البرنامج فعال وله تأثير كبير في خفض درجات اضطراب الشخصية الحدية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم وهذا يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين وذلك في اتجاه القياس القبلي.

قام الباحثون باستخدام اختبار (ويلكوكسون) اللابارامتري لتحليل الفروق بين المجموعات المرتبطة والتحقق من صحة هذا الفرض، ويوضح جدول (11) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (11): متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودالاتها وقيم (η^2) وحجم التأثير للمجموعة التجريبية ($n=10$) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين

القياس	البعـد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (Z)	قيمة H^2	حجم التأثير
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إيذاء الذات		5.50	55	صفر	صفر	***2.859	0.840	ضخم
المزاج المتقلب		5.50	55	صفر	صفر	***2.844	0.631	ضخم
الأفكار الاضطهادية		5.50	55	صفر	صفر	***2.831	0.845	ضخم
اضطراب العلاقات الاجتماعية		5.50	55	صفر	صفر	***2.842	0.316	كبير جداً
الدرجة الكلية		5.50	55	صفر	صفر	***2.823	0.831	ضخم

** دال عند مستوى (0.01).

توضح نتائج جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية) في اتجاه القياس القبلي. وتم حساب حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية لاضطراب الشخصية الحدية وفقاً لمعيار كوهين باستخدام قيم (η^2)، وتمثل هذه القيم الحجم الإحصائي للتأثير، حيث تصنف بأنها (ضخم، ضخم، كبير جداً، ضخم)، ويظهر ذلك النسب المئوية التي انخفضت بها متوسطات درجات أبعاد اضطراب الشخصية الحدية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق البرنامج عن القياس قبله (91.7%، 79.4%، 91.9%، 56.2%، 91.1%)، وهذا يشير إلى وجود تأثير ملحوظ للبرنامج في حدوث فروق في درجات اضطراب الشخصية الحدية بين القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده للمجموعة التجريبية؛ بمعنى آخر توضح هذه النتيجة أن البرنامج فعال وله تأثير كبير في خفض درجات اضطراب الشخصية الحدية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق البرنامج. لتوضيح وتأكيد النتائج السابقة قام الباحثون بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين، ويتضح ذلك في الجدول التالي (12).

جدول (12): المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية ($n=10$) من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين

القياس	البعـد	قياس قبلي		قياس بعدي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إيذاء الذات		21.500	1.178	13.200	1.032
المزاج المتقلب		21.101	1.663	12.100	1.101
الأفكار الاضطهادية		20.410	1.955	11.800	1.398
اضطراب العلاقات الاجتماعية		19.801	0.918	11.400	0.699
الدرجة الكلية		82.812	3.084	48.500	2.798

أوضحت نتائج جدول (12) ارتفاع متوسطات درجات القياس قبل تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية عن القياس بعده على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية) وهذا يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

وهذا ما يتوافق مع دراسة دراسة (البحيري وأبو الفضل، 2008) ودراسة عصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد (2022) أظهرت الدراسة العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية والميل للانتحار والتي أظهرت وجود علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وكل من مكونات معدل إيذاء الذات. كما أشارت النتائج كثيري التفكير في الانتحار كانوا لديهم اضطراب التوافق في العلاقات الاجتماعية و تقلب المزاج. كما أكدت النتائج أيضا ان إيذاء الذات والمزاج المتقلب تعتبر سمة من سمات ذوي اضطراب الشخصية وأكدت دراسة امل احمد حافظ (2022) على مدى فعالية استخدام العلاج المعرفي في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة واستمرارية فاعلية البرنامج ويعزو الباحثون هذا التحسن لدى محاولي الانتحار في خفض اضطراب الشخصية الحدية إلى شمولية أنشطة البرنامج لما تضمنه من فنيات وأنشطة متنوعة ومتكاملة (معرفية ، بيئية، ترفيهية) كان لها دور واضح على نجاح البرنامج ومنها : مهارات الفعالية وتتمثل في كيفية التواصل بفعالية وكفاءة مع الآخرين عن طريق التدريب على المهارات الاجتماعية كمهارات الانصات وبدء محادثة

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين. قام الباحثون باستخدام اختبار (ويلكوكسون) اللابارامتري لتحليل الفروق بين المجموعات المرتبطة والتحقق من صحة هذا الافتراض، وبوضوح الجدول (13) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (13): متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالاتها للمجموعة الضابطة (n=10) في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين

القياس	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إيذاء الذات	واحد	واحد	صفر	صفر	صفر	واحد	غير دالة
المزاج المتقلب	واحد	واحد	2	2	واحد	0.447	غير دالة
الأفكار الاضطهادية	4	12	4	16	12	0.343	غير دالة
اضطراب العلاقات الاجتماعية	3.83	11.49	4.90	24.5	11.49	0.933	غير دالة
الدرجة الكلية	5.83	17.49	4.58	27.48	17.49	0.598	غير دالة

تبين من نتائج جدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية). ولتوضيح وتأكد النتائج السابقة قام الباحثون بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين، ويتضح ذلك في الجدول التالي (14).

جدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة (ن=10) من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين

القياس	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إيذاء الذات	21.701	0.948	21.500	1.080
المزاج المتقلب	20.800	1.873	20.900	1.370
الأفكار الاضطهادية	20.510	1.581	20.700	1.636
اضطراب العلاقات الاجتماعية	19.899	1.372	20.300	1.418
الدرجة الكلية	82.910	3.956	83.400	4.087

تبين من نتائج جدول (14) وجود تقارب واضح بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية)، وهذا يؤكد على صدق الفرض الثالث.

وهذا يدل على أن البرنامج حقق أهداف، وأن النظريات، والفنيات، والأدوات والطريقة التي تبناها قد انت بمدلولاتها في خفض درجة اضطراب الشخصية الحدية ويعزو الباحثون ذلك إلى جلسات البرنامج التي كانت مليئة بالحب والمشاعر الطيبة المستمرة التي تمت بينهم وبين أفراد المجموعة والتي من خلالها توصيل القيمة والهدف من البرنامج بتعليمهم تدريجياً أن إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية من جانبهم لا تؤدي بالضرورة إلى الهجر وسوء النية، فاستخدام مهارات التسامح وتكوين علاقات اجتماعية سوية سوف يحسن من حالتهم النفسية كذلك التخلص من الأفكار المؤلمة والأفكار الانتحارية بالتهذبة الذاتية بالتدريب على التأمل الذهني والاسترخاء كما أن تصحيح الأفكار الخاطئة عن طريق البناء المعرفي (عكس الأفكار الخاطئة باكتشاف البدائل الممكنة لتلك الأفكار) كان لها دور في مساعدة أفراد المجموعة على ادراك وتحديد أهدافهم تجاه أنفسهم والتوضيح لهم أفكارهم ومشاعرهم، كما كان للتدريب على بعض تمارين الاسترخاء ومشاهدة فيديو لجلسة استرخاء وتأمل عن بناء أفكار إيجابية لديهم وتقليل القلق والتوتر لديهم وهو ما اشارت اليه دراسة

(Wilding)، 2015، 16 الذي أظهر آثار البرنامج المعرفي بفنياته وأساليبه الذي يعمل في القضاء على الأفكار السلبية والسيطرة عليها حيث يعمل على تنمية جوانب الضعف الشخصية، من خلال تغيير هذه الأفكار إلى إيجابية والعلاج المعرفي، يعد من أنجح الأساليب العلاجية الفعالة في علاج الاضطرابات الشخصية، حيث يعمل على تخفيف الاضطرابات النفسية معرفياً وانفعالياً، وذلك عن طريق إعادة البناء المعرفي لتقييم الأفكار المشوهة وتنمية الأفكار الإيجابية.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين. قام الباحثون باستخدام اختبار (ويلكوكسون) للابارامتري لتحليل الفروق بين المجموعات المرتبطة والتحقق من صحة هذا الفرض، ويوضح الجدول (15) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (15): متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالاتها للمجموعة التجريبية (ن=10) في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين

القياس	البعـد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
إيذاء الذات		4.17	12.51	3.88	15.52	0.264	غير دالة
المزاج المتقلب		3.13	12.52	4.25	8.5	0.425	غير دالة
الأفكار الاضطهادية		5.17	15.51	4.10	20.40	0.355	غير دالة
اضطراب العلاقات الاجتماعية		4.25	17	3.67	11.01	0.520	غير دالة
الدرجة الكلية		4.90	24.50	5.13	20.52	0.239	غير دالة

أوضحت نتائج جدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية). ولتوضيح وتأكيد النتائج السابقة قام الباحثون بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين، ويتضح ذلك في الجدول التالي (16).

جدول (16) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن=10) من المراهقين محاولي الانتحار في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين

القياس	البعـد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إيذاء الذات		13.200	1.032	13.300	0.948
المزاج المتقلب		12.100	1.101	11.810	1.316
الأفكار الاضطهادية		11.800	1.398	12.001	1.154
اضطراب العلاقات الاجتماعية		11.400	0.699	11.199	0.788
الدرجة الكلية		48.500	2.798	48.310	3.529

تبين من نتائج جدول (16) وجود تقارب واضح بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين (إيذاء الذات، والمزاج المتقلب، والأفكار الاضطهادية، واضطراب العلاقات الاجتماعية، والدرجة الكلية) وهذا يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

حقق البرنامج المعرفي البيئي دورا فعالا في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى افراد المجموعة التجريبية من مضطربي الشخصية الحدية لدى محاولي الانتحار، مما أثر في خفض اضطراب الشخصية الحدية لهم كما تم التأكد من استمرارية فاعليته في التخفيف من شدة العواقب الناتجة عن اعراض اضطراب الشخصية الحدية كإيذاء الذات والمزاج المتقلب والأفكار الاضطهادية واضطراب العلاقات الاجتماعية وتأثير ذلك في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى افراد المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) لان هدف البرنامج ليس فقط احداث تغييرات سلوكية ومعرفية مؤقتة خلال فترة تطبيق البرنامج بقدر ماهو بقاء واستمرار لفاعليته وهذا ما اتفق على ما أشار إليه المعهد الأمريكي للعلاج المعرفي إن العلاج المعرفي هو أنسب الطرق لعلاج الاضطرابات لما يتميز به هذا العلاج من التركيز على الأفكار التي تسيطر على الانفعالات والمشاعر وتقييم الافكار (Robert, 2017 40:39). واتفق ايضا مع دراسة كلا من دراسة أحمد أمين (٢٠١٥) ودراسة ربيع شعبان (٢٠١٧) إن العلاج المعرفي يعتمد على مجموعة من الفنيات

تهدف إلى حل المشكلات التي يتعرض لها الفرد ، عن طريق تعديل طريقة التفكير التي تؤثر على السلوك، والحكم على المواقف، وهو يعمل على تغيير المخططات المعرفية المشوهة التي توجد حول الذات و المحيطيين و تحويلها إلى سلوك فعال (Sperry, 21,2017) وهذه المخططات تسبب العدوانية (Self, 2017,18).

الخلاصة

الهدف من الدراسة هو الكشف عن فاعلية برنامج معرفي بيئي في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من محاولي الانتحار تكونت عينة الدراسة من (ن=20) من محاولي الانتحار (10) مجموعة تجريبية و(10) مجموعة ضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (18-20) عاما، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي طبقا لطبيعة الدراسة وماتشملة من تطبيق البرنامج المعد لهذه الدراسة ، وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى افراد العينة التجريبية لصالح القياس البعدي لمقياس اضطراب الشخصية الحدية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى افراد عينة الدراسة التجريبية في مقياس اضطراب الشخصية. ، وأسفرت النتائج أيضا عن انخفاض أعراض الشخصية الحدية لدى افراد المجموعة التجريبية خلال القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي من ناحية ، ومقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية أخرى كانت جميع الفروق دالة إحصائيا عند 0.01 ، كما كشفت النتائج اتفاق الادوات السيكمترية في خفض اعراض اضطراب الشخصية الحدية ، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المعرفي البيئي في خفض اضطراب الشخصية الحدية وهذه النتائج تدعم فاعلية البرنامج في خفض اضطراب الشخصية الحدية وتحقق صحة فروض الدراسة.

توصيات الدراسة

- 1- تعريف الشباب بالبرنامج الذي يساعد في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى محاولي الانتحار، وهذا يساهم في إعادة البناء المعرفي للشباب الذي يؤدي إلى تحكمهم في مشاعرهم وسلوكياتهم وانفعالاتهم.
- 2- إقامة ندوات للأباء للتعرف على البرنامج لمعرفة كيفية التعامل السليم مع أبنائهم ومساعدتهم على الاكتشاف المبكر للاضطراب.
- 3- تدريب طاقة بشرية لمعرفة كيفية التعامل مع ذوي اضطراب الشخصية الحدية.
- 4- عقد دورات تدريبية للشباب والمراهقين لتساعدهم في اكتساب مهارات اجتماعية وسلوكية ومعرفية.

المحور المقترح

- 1- العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية واضطرابات الشخصية الأخرى لدى المراهقين
- 2- استخدام برنامج معرفي لخفض القلق لدى المراهقين ذوي اضطراب الشخصية الحدية
- 3- دراسة الاسباب التي تسبب اضطراب الشخصية الحدية
- 4- استخدام برنامج معرفي للتحكم في التنظيم الوجداني لدى المراهقين ذوي اضطراب الشخصية الحدية

المراجع

- البحيري، عبد الرقيب أحمد، أبو الفضل محفوظ عبد الستار. (2008). بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد (18)، عدد (60)، ص 1-55. مصر.
- البشر، سعاد عبد الله. (2005). مظاهر اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- الحري، هند عبد الرحمن محمد. (2015). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بأبعاد التنشئة لدى المدمنين. رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم النفس، السعودية
- الحسيني، محمد أمين. (2021). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتطوير بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة (4-6) سنوات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – المجلد (8)، عدد (3)، ص، 178-157، جامعة الجزائر.
- الحمدي، محمد ضيدان. (2012). أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مجلد (4) العدد 165، يناير، ص 23. مصر.
- الغامدي، حامد بن احمد ضيف. (2005)، فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس
- الغريز، أحمد نايل، أبو سعد عبد اللطيف. (2009). التعامل مع الضغوط النفسية.: دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- العقاد عصام، عبد اللطيف عبد الهادي. (2022). اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بالميل للانتحار لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، المجلد (14) عدد (1) ص 235-177. مصر.
- الكوم، عصام. (2020). اضطرابات النوم وتأثيرها النفسي. دار الفكر، القاهرة.
- المغربي، إبراهيم حامد. (2015). الانتحار رؤية تكاملية. المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر
- حمودة، محمود عبد الرحمن. (2007). أمراض النفس. القاهرة: مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال. القاهرة
- حمودة، محمود عبد الرحمن. (2014). الطب النفسي (أمراض النفس). كتاب اليوم الطبي، العدد (341)، ديسمبر، دار أخبار اليوم، القاهرة.
- حبيب، أحمد أمين محمد (2015)، فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العنف لدى الأطفال الصم، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مجلد (455) – عدد (18) ،ص 492، مصر.
- حسين، ربيع شعبان. (2017): برنامج تدريبي قائم على المدخل المعرفي السلوكي في تنمية الوعي المعرفي لآباء تلاميذ ذوي اضطرابات الشخصية والمتغيرات الديموجرافية، مجلة التربية، جامعة الأزهر بالدقهلية، مجلد (1) عدد (173) ص 12-47: مصر.
- رزق البحيري، محمد. (2024). مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة. دار الفكر العربي، القاهرة.
- سيد، شيرين عبد القادر محمود. (2012). كفاءة بعض الوظائف المعرفية لدى مرتفعي ومنخفضي مظاهر الشخصية الحدية في ضوء النموذج الارتقاء العصبي. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- شقيز، زبيب (2006). مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للأطفال العاديين وغير العاديين. مكتبة الأنجلو المصرية.
- عياش، أحمد. (2003). الانتحار: نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد. دار الفارابي للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان .

- فايد، علي حسين. (2000). الاضطرابات السلوكية. جامعة حلوان، ط1. مصر.
- قدوري، أحلام. (2006). العجز المتعلم وعلاقته بالأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- ليهى، روبرت. (2006). دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية، ترجمة يوسف جمعة سيد، والصبوة، محمد نجيب أحمد، القاهرة: دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع
- منظمة الصحة العالمية، 2017. بيانات المرصد الصحي العالمي. منظمة الصحة العالمية.
- American Psychiatric Association (APA). (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Arlington, VA: Author.
- Beck, A., Freeman, A., & Davis, D. (2015). Cognitive Therapy of Personality Disorders. Third Edition, New York, Guilford Press.
- Black, G., Murray, J., & Thornicroft, G. (2014). Understanding the phenomenology of borderline personality disorder from the patient's perspective. Journal of Mental Health, 23(2), 78-82.
- Dixon-Gordon, K., Turner, B., Zachary, R., Rosenthal, M., & Chapman, A. (2017). Emotion Regulation in Borderline Personality Disorder: An Experimental Investigation of the Effects of Instructed Acceptance and Suppression. Behavioral Therapy, 48(6), 750-764.
- Friedel, R. O. (2018). Borderline Personality Disorder Demystified. Hachette: New York.
- Gilmore, M. (1983). Prototypic typology and the borderline personality disorder. Journal of Abnormal Psychology, 92, 263-275.
- harbinger : Inc.
- Homan, K., Sim, L., Fargo, J., & Twohig, M. (2017). Five-year prospective investigation of self-harm/suicide-related behaviors in the development of borderline personality disorder. Personality Disorders: Theory, Research, & Treatment, 8(2), 183-188.
- Horwitz, A., Czyz, E., Berona, J., & King, C. (2018). Rumination, Brooding, and Reflection: Prospective Associations with Suicide Ideation and Suicide Attempts. Suicide and Life-Threatening Behavior, 49(4), 1085-1093.
- Kaplan, C., Tarlow, N., Stewart, J. G., Aguirre, B., Galen, G., & Auerbach, R. P. (2016). Borderline Personality Disorder in Youth: The Prospective Impact of Child Abuse on Non-Suicidal Self-Injury and Suicidality. Comprehensive Psychiatry, 71, 86-94.
- Leichsenring, F., Leibing, E., Kruse, J., New, A., & Leweke, F. (2011). Borderline Personality Disorder. Lancet, 377(9), 74–84.
- Linehan, M. M. C., Schmahl, C., et al. (2004). Borderline Personality Disorder. The Lancet, 364, 433-461.
- Links, P., Eynan, R., Heisel, M., Barr, A., McMain, S., & Ball, J. (2007). Affective instability and suicidal ideation and behavior in patients with borderline personality disorders. Journal of Personality Disorders, 21(1), 72-86.

- Mayer, j., Nicolier, M., Gabriel, D., Masse, C., Giustiniani, J., Compagne, C., Bennabi, D. (2019). Efficacy of transcranial direct current stimulation in reducing impulsivity in borderline personality disorder (TIMBER): study protocol of a randomized controlled clinical trial. <https://doi.org/10.1186/s13063-019-3427-z>.
- Mou, D., Kleiman, E., Fedor, S., Beck, S., Huffman, J., & Nock, M. (2018). Negative effects are more strongly associated with suicidal thinking among suicidal patients with borderline personality disorders than those without. *Journal of Abnormal Psychology*.
- National Institute for Health and Clinical Excellence NICE. (2015): Personality disorders: borderline and
- Nichols, E. (2014). Explaining the relationship between borderline personality features and suicidal ideation. [Doctor of
- Ooi, J., Michael, j., Lemola, S., Butterfill, S., Siew, C., & Walasek, I. (2020). Interpersonal Functioning in Borderline Personality Disorder Traits: A Social Media Perspective. *Scientific Reports*, 10, 1068. <https://doi.org/10.1038/s41598-020-58001-x>
- Otto Kernberg. (1984). Borderline Condition and Pathological Narcissism. The Master Work Series, Reissue Edition. ISBN-13: 978-0876681660, ISBN-10: 087668166.
- Paris, J. (2004). Borderline or Bipolar? Distinguishing borderline personality disorder from bipolar spectrum disorder. *Harvard Review of Psychiatry*, 12, 140-145.
- Philosophy]. University of Texas.
- Probst, T., Decker, V., Kießling, E., Meyer, S., Bofinger, C., Niklewski, G., Mühlberger, A., & Pieh, C. (2018). Suicidal ideation and skill use during inpatient dialectical behavior therapy for borderline personality disorder: A Diary Card Study. *Frontiers in Psychiatry*, 9(152), 1-7.
- Sanson, R., & Wiederman, M. (2014). Sex and age differences in symptoms in borderline personality symptomatology. *Journal of Psychiatric in Clinical Practice*, 18(2), 382-386.
- selp, S. M. (2017). Overcoming Unwanted intrusive thoughts. New
- Sharp, C., & Skodol, A. E. (2019). Borderline personality disorder diagnosis in a new key. *Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation*, 6, 18. doi:10.1186/s40479-019-0116-1. PMID: 31827801; PMCID: PMC6886204.
- Sperry, L. S. (2017). Cognitive Behavior Therapy of DSM. Routledge: London and Newyork. Veague, H & Hooley, T. (2014). Comorbid Aty pical Depression in Borderline Personality Disorder is comman and correlated with Anxiety Related psychothology comperhensive psychiatry, 55, 650:656.
- Wilding, C. (2015). Cognitive Behavioral Therapy Techniques to Improve Your Life. Teach Yourself.
- World Health Organization. (2010). International Statistical Classification of Diseases and Related Health Problems, 10th Revision. Geneva: World Health Organization.
- Zetterqvist, M., Lundh, L. G., Dahlström, Ö., & Svedin, C. G. (2013). Prevalence and function of non-suicidal self-injury (NSSI) in a community sample of adolescents, using suggested DSM-5 criteria for a potential NSSI disorder. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 41(5), 759-773.

THE EFFECTIVENESS OF AN ENVIRONMENTAL COGNITIVE PROGRAM IN REDUCING BORDERLINE PERSONALITY DISORDER AMONG A SAMPLE OF SUICIDE ATTEMPTERS IN POISON CENTERS

Damiana G. F. Mikhael ⁽¹⁾; **Mohammad R. Al-Beheiri** ⁽²⁾; **Ahmad I. Schuman** ⁽³⁾

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University
2) Faculty of higher Studies for Childhood Ain Shams University 3) Faculty of Medicine -
Ain Shams University

ABSTRACT

The current study aimed to identify the effectiveness of using the environmental cognitive program in reducing borderline personality disorder among suicide attempters and the continuity of this effectiveness. The study relied on the experimental approach with a two-group design, an experimental group and a control group, where the methods were used. Statistics (Whitney-Wilcoxon test). The research applied the following tools: a measure of economic, social, and cultural level, and a Raven intelligence test. Various measurements were conducted: pre-, post-, and follow-up. For the experimental and control study groups through the Borderline Personality Disorder Scale and the Environmental Cognitive Program, the most important results showed statistically significant differences between the average ranks of the scores of the pre- and post-measurements among members of the experimental sample in favor of the post-measurement of the Borderline Personality Disorder Scale, and the absence of statistically significant differences between the average ranks of the scores of the pre- and post-measurements among sample members. The experimental study on the personality disorder scale, and the results also resulted in a decrease in borderline personality symptoms among members of the experimental group during the post-measurement compared to the pre-measurement on the one hand, and compared to the control group on the other hand. All differences were statistically significant, as the results revealed. The agreement of psychometric tools in reducing symptoms of borderline personality disorder. The results also showed the effectiveness of the environmental cognitive program in reducing borderline personality disorder. These results support the effectiveness of the program in Reducing borderline personality disorder and verifying the validity of the study hypotheses, and considering these results, a set of recommendations was formulated. The most important recommendations were detecting borderline personality disorder among adolescents through psychological surveys, providing psychological care and psychological education to those in need, holding seminars for parents to learn about the program, to learn how to properly deal with their children and help them detect the disorder early.

Keywords: environmental cognitive program - borderline personality disorder - suicide attempters